



## الإنجازات والأعجاز تتجدد في اليوم الوطني الـ 82 للمملكة العربية السعودية

# نائب خادم الحرمين: المملكة مضرب مثل في وحدة النفوس والقلوب

إعداد:

أحمد صبري - محمد ناصر

انسان وثمانون عاما مرت على توحيد المملكة العربية السعودية وتأسيسها على يدي الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود، رحمه الله، ومازالت مسيرة العطاء مستمرة يقودها خدام الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز.

وفي هذه المناسبة أكد نائب خادم الحرمين الشريفين صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز آل سعود أن ما تحققت لإنسان هذا الوطن من منجزات شملت مختلف القطاعات وعمت جميع المناطق، في ظل أمن واستقرار يدعم هذه التنمية، هو ثمرة ما قام به الآباء والأجداد من جهد لتوحيد هذه البلاد على أسس من الشريعة.

جاء ذلك في كلمة لسموه بمناسبة اليوم الوطني الثاني والثمانين للمملكة العربية السعودية، وفيما يلي نصها..

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على النبي الأمين، وعلى آله وصحبه أجمعين.

في هذا اليوم تحفل الذكرى الثمانية والثمانون لليوم الوطني للمملكة العربية السعودية، هذه الذكرى التي نستعيد من خلالها ما قام به الآباء والأجداد من جهد لتوحيد هذه البلاد على أسس من الشريعة السمحة، فكان أن أصبحت بلادنا مضرب المثل في الوحدة والاتحاد بين النفوس والقلوب قبل وحدة الأرض، وأصبح كل مواطن يفخر بأنه شريك في هذه الوحدة، وإحدى دعائم استقرارها.

في هذا اليوم الذي تحققت فيه جميعاً بذكرى اليوم الوطني، أُنشئ هذا الوطن العزيز رجالاً ونساء على ما تعيشه من أمن وأمان ونمو واستقرار في ظل قيادة أخي وسيدي خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز حفظه الله ورعاه، الذي بذل من الجهد أوفر، وسخر طاقات الدولة ومواردها لتحقيق ما يصبو إليه المواطن من أمن ورفاه، فكان أن أصبحت بلادنا منارة عمل تتسابق الزمن لتتفدى مسأ أمر به - حفظه الله - من مشروعات جبارة عمّت أرجاء الوطن.

أيها الإخوة والأخوات: يسعدني في هذا اليوم وكل يوم أن أشارككم الاعتزاز والأمل، الاعتزاز بما تحققت في بلادنا من إنجازات شملت القطاعات كافة وعمت جميع المناطق، وبما تعيشه بلادنا من أمن واستقرار، والأمل في أن تكون هذه المنجزات مصدر خير للوطن والمواطن الذي هو الهدف الأساس لكل مشروع، فالإنسان هو الثروة الحقيقية للوطن، وهو جزء أساسي في مسيرة التنمية التي لا يمكن أن تقتصر إذا لم تحقق للمواطن مسأ يصبو إليه من رفاه وتقديم، في ظل أمن واستقرار يدعم هذه التنمية.

أيها المواطنين والمواطنات: إن مما تحمد الله عليه في هذه البلاد أنها بلاد قامت على شرع الله، مطبقة لأحكامه، متناسبة بالدولة الإسلامية الأولى، وفي تخضر بهذا النهج الذي لم تحد عنه منذ تأسيسها على يدي الملك عبدالعزيز - رحمه الله - وسار على النهج ابتداءً من بعده وصولاً إلى خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز - حفظه الله - وتولى فيه مصدر عزتها وقوتها، كما تشرف بما أكرمها الله به، من وجود مكة المكرمة التي فيها أول بيت وضع للناس، مطلق الإسلام، ومهوى أفئدة المسلمين وقبيلتهم، والمدنية المنورة مهاجر النبي ﷺ ومقر مسجده، وموى قبره الشريف، وما تبذله المملكة العربية السعودية من خدمة للحرمين الشريفين وريعية لضيوف الرحمن، تراه واجبا تشرف ومواطنوها بإدائه قربة إلى الله تعالى، وشكرا له على ما حبا هذه البلاد من نعم لا تحصى.

أيها الإخوة والأخوات: إن من نعم الله على هذه البلاد أن جعلها يد خير تسعى إلى كل ما فيه صالح الإسلام والمسلمين والبشرية جمعاء، وبذلت جهودها لخدمة قضايا الأمة دون زيادة أو رياء، فأصبحت صمام أمان ومرجعية صادقة ومحل ثقة في التوفيق بين مختلف الأطراف، واستحققت بهذه السياسة كل التقدير والإحترام من دول العالم وهيئاته المختلفة.

إن ما تمر به بعض أجزاء المنطقة من فتن وقلاقل يدعوننا جميعاً إلى مزيد من الحذر والحرص على الأمن والاستقرار الذي هو منطلق كل

### الأمير سلمان:

إن ما تمر به بعض أجزاء المنطقة من فتن وقلاقل يدعوننا جميعاً إلى مزيد

### من الحذر

ما تحققت لإنسان هذا الوطن من منجزات شملت مختلف

القطاعات وعمت جميع المناطق في ظل أمن واستقرار يدعم هذه التنمية هو ثمرة ما قام به الآباء والأجداد من جهد لتوحيد هذه البلاد على أسس

من الشريعة

أيها المواطنون والمواطنات: إن مما تحمد الله عليه في هذه البلاد أنها بلاد قامت على شرع الله، مطبقة لأحكامه، متناسبة بالدولة الإسلامية الأولى، وفي تخضر بهذا النهج الذي لم تحد عنه منذ تأسيسها على يدي الملك عبدالعزيز - رحمه الله - وسار على النهج ابتداءً من بعده وصولاً إلى خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز - حفظه الله - وتولى فيه مصدر عزتها وقوتها، كما تشرف بما أكرمها الله به، من وجود مكة المكرمة التي فيها أول بيت وضع للناس، مطلق الإسلام، ومهوى أفئدة المسلمين وقبيلتهم، والمدنية المنورة مهاجر النبي ﷺ ومقر مسجده، وموى قبره الشريف، وما تبذله المملكة العربية السعودية من خدمة للحرمين الشريفين وريعية لضيوف الرحمن، تراه واجبا تشرف ومواطنوها بإدائه قربة إلى الله تعالى، وشكرا له على ما حبا هذه البلاد من نعم لا تحصى.

أيها الإخوة والأخوات: إن من نعم الله على هذه البلاد أن جعلها يد خير تسعى إلى كل ما فيه صالح الإسلام والمسلمين والبشرية جمعاء، وبذلت جهودها لخدمة قضايا الأمة دون زيادة أو رياء، فأصبحت صمام أمان ومرجعية صادقة ومحل ثقة في التوفيق بين مختلف الأطراف، واستحققت بهذه السياسة كل التقدير والإحترام من دول العالم وهيئاته المختلفة.

إن ما تمر به بعض أجزاء المنطقة من فتن وقلاقل يدعوننا جميعاً إلى مزيد من الحذر والحرص على الأمن والاستقرار الذي هو منطلق كل

تنمية وتطور، وما تتشرف به بلادنا من مسؤولية رعاية الحرمين الشريفين وما تتعم به من أمن وأمان وخير، يحتاج منا جميعاً إلى بذل كل الجهود لحماية هذه المكتسبات التي تلقى من خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز - حفظه الله - كل اهتمام ورعاية.

وفي الختام نسال المولى القدير أن يديم على بلادنا نعمة الإسلام، ونعمة الأمن والأمان، وأن يديم على بلادنا الخير والرفاه، وأن يحفظ لها قائد مسيرتها سيدي خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز، وأن يسدد على دروب الخير والفلاح خطاه.

والأمن والاستقرار

ومن جانبه أكد الأمير أحمد بن عبدالعزيز وزير الداخلية، أن الاحتفاء باليوم الوطني، ينبغي أن يكون في إطار شكر الله على هذه النعم وهذا الأمن وهذا الاستقرار والحرص على تنفيذ تعاليم دينه الحنيف، ولا ينبغي استغلاله بالفوضى أو بما هو غير لائق. الذكرى الثمانية والثمانين لليوم الوطني للمملكة العربية السعودية، قال فيها: «اليوم تتجدد الذكرى العطرة التي تعتبر أهم المناسبات الوطنية علينا وهي قيام المملكة العربية السعودية وتأسيسها على يد المغفور له بإذن الله جلالة الملك عبدالعزيز بن عبدالعزيز آل سعود، وآله وأصحاب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز آل سعود والشعب السعودي الوفي على هذه الإنجازات المباركة والعطاء ونعمة الأمن الوارف، سائلنا الله أن يحفظ للمملكة أمنها ودينها إنه سميع مجيب.

ذكرى التأسيس هذا ومع بزوغ شمس اليوم، الأول من الميزان الموافق 23 سبتمبر تحفل المملكة العربية السعودية بيومها الوطني الثاني والثمانين، تخليداً للذكرى التوحيد والتأسيس عام 1351هـ 1932م. فعلى مدى ما يزيد على عقدين من الزمن كرس الملك عبدالعزيز جهوده لإرساء

وهدى للعالمين فيه آيات بينات مقام إبراهيم ومن دخله كان آمناً». وأكد وزير الداخلية أن الاحتفاء باليوم الوطني ينبغي أن يكون في إطار شكر الله على هذه النعم وهذا الأمن وهذا الاستقرار والحرص على تنفيذ تعاليم دينه الحنيف، ولا ينبغي استغلاله بالفوضى أو بما هو غير لائق. الذكرى الثمانية والثمانين لليوم الوطني للمملكة العربية السعودية، قال فيها: «اليوم تتجدد الذكرى العطرة التي تعتبر أهم المناسبات الوطنية علينا وهي قيام المملكة العربية السعودية وتأسيسها على يد المغفور له بإذن الله جلالة الملك عبدالعزيز بن عبدالعزيز آل سعود، وآله وأصحاب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز آل سعود والشعب السعودي الوفي على هذه الإنجازات المباركة والعطاء ونعمة الأمن الوارف، سائلنا الله أن يحفظ للمملكة أمنها ودينها إنه سميع مجيب.

ذكرى التأسيس هذا ومع بزوغ شمس اليوم، الأول من الميزان الموافق 23 سبتمبر تحفل المملكة العربية السعودية بيومها الوطني الثاني والثمانين، تخليداً للذكرى التوحيد والتأسيس عام 1351هـ 1932م. فعلى مدى ما يزيد على عقدين من الزمن كرس الملك عبدالعزيز جهوده لإرساء

وهدى للعالمين فيه آيات بينات مقام إبراهيم ومن دخله كان آمناً». وأكد وزير الداخلية أن الاحتفاء باليوم الوطني ينبغي أن يكون في إطار شكر الله على هذه النعم وهذا الأمن وهذا الاستقرار والحرص على تنفيذ تعاليم دينه الحنيف، ولا ينبغي استغلاله بالفوضى أو بما هو غير لائق. الذكرى الثمانية والثمانين لليوم الوطني للمملكة العربية السعودية، قال فيها: «اليوم تتجدد الذكرى العطرة التي تعتبر أهم المناسبات الوطنية علينا وهي قيام المملكة العربية السعودية وتأسيسها على يد المغفور له بإذن الله جلالة الملك عبدالعزيز بن عبدالعزيز آل سعود، وآله وأصحاب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز آل سعود والشعب السعودي الوفي على هذه الإنجازات المباركة والعطاء ونعمة الأمن الوارف، سائلنا الله أن يحفظ للمملكة أمنها ودينها إنه سميع مجيب.

ذكرى التأسيس هذا ومع بزوغ شمس اليوم، الأول من الميزان الموافق 23 سبتمبر تحفل المملكة العربية السعودية بيومها الوطني الثاني والثمانين، تخليداً للذكرى التوحيد والتأسيس عام 1351هـ 1932م. فعلى مدى ما يزيد على عقدين من الزمن كرس الملك عبدالعزيز جهوده لإرساء



منشآت حقل الخريص النفطي في السعودية



صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع

أن أرقامه كاملة لم ينقص منها شيء.

وهكذا عرفت المملكة العربية السعودية حالة مثالية من الأمن منذ تأسيسها، وظل هذا الأمن وسيظل بإذن الله صفة مميزة لها.

### التضامن الإسلامي

على صعيد العلاقات الدولية ومن منطلق ما أمر الله تعالى به عباده المسلمين من الإخاء والتضامن، كان الملك عبدالعزيز أول حاكم مسلم يدعو إلى هذا التضامن ويضعه موضع التطبيق، وكان أول مؤتمر إسلامي عام في تاريخ الإسلام هو الذي دعا إليه الملك عبدالعزيز عام 1345هـ وحضرته ممثلو المسلمين في بعض الأقطار الإسلامية.

ويمكن القول أن السياسة التي رسمها الملك عبدالعزيز وصارت إحدى السمات المميزة لتأريخ السياسة السعودية هي العمل على وحدة كلمة المسلمين والتضامن فيما بينهم ومواجهة أعدائهم صفاً واحداً والتعاون والتكافل، وفي هذا قال يرحمه الله: «إن أحب الأمور للبنا أن يجمع الله كلمة المسلمين، تضامياً وتعاوناً، ويسيروا في طريق واحد يوردهم موارد الخير».

وكانت المملكة العربية السعودية من أوائل الدول العربية التي شاركت في تأسيس جامعة الدول العربية عام 1945 ووقف الملك عبدالعزيز إلى جانب الدول العربية في كفاحها للحرر من الاستعمار والنقود الأجنبي ووضع كل لقله إلى جانب القضية الفلسطينية.

● للمملكة العربية السعودية مساهمات عالية بارزة تتناسب مع رسالتها في المجموعة الدولية سياسياً واقتصادياً في جميع المجالات، إضافة إلى مركزها العربي الإسلامي المتميز الذي استقطب اهتمام واحترام أكثر من ألف مليون مسلم ومازال.

وتقوم السياسة الخارجية للمملكة العربية السعودية على مبادئ وثوابت ومطبات جغرافية- تاريخية - دينية - اقتصادية - أمنية - سياسية، وضمن أطر رئيسية أهمها: حسن الجوار وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول الأخرى، وتعزيز العلاقات مع دول الخليج والجزيرة العربية، ودعم العلاقات مع الدول العربية والإسلامية بما يحكم المصالح المشتركة لهذه الدول ويدافع عن قضاياها، وانتهاج سياسة عدم الانحياز وإقامة علاقات تعاون مع الدول الصديقة ولعب دور فاعل في إطار المنظمات الإقليمية والدولية.

### دعم الدول النامية

ساهمت المملكة العربية السعودية في تمويل جهود التنمية الاقتصادية والاجتماعية في الدول النامية، وبالرغم من كونها دولة نامية وذات احتياجات مالية متزايدة، فقد بلغت جملة ما قدمته من مساعدات غير مستردة وقروض إنمائية مباشرة عبر القنوات الثنائية ومتعددة الأطراف خلال العقود الثلاثة الماضية نحو

قواعد النهضة الحديثة للبلاد من خلال ترسيخ الأمن والاستقرار والتعمير وتوطين البادية وتأمين طرق الحج وتأسيس مجلس الشورى وافتتاح المدارس وتحديث أساليب الحياة إلى جانب إقامة علاقات مميزة مع الدول العربية والإسلامية والصديقة والدفاع عن قضايا الحق والعدل وأصبحت المملكة العربية السعودية خلال سنوات قلائد إحدى الدول المؤثرة على الساحة الدولية وأصبحت تحظى باحترام وتقدير المجتمع الدولي. وكان من بشائر الخير على الدولة الوليدة أن اكتشف البترول بكميات تجارية في الجزء الشرقي من المملكة عام 1938م ما ساعد على النهوض بالبلاد وتطوير مواردها الاقتصادية. وفي الثاني من شهر ربيع الأول من عام 1373هـ الموافق للتاسع من نوفمبر 1953م انتقل الملك عبدالعزيز إلى رحمة الله وتعاقد على سدة الحكم بعده ابنه سعود، ثم الملك فيصل، ثم الملك خالد ثم الملك فهد (يرحمهم الله) والذين واصلوا سعيهم من حجه مساعداً ل، ولقد عجزت الدولة العثمانية عن تأمين سلامة الحاج لدرجة اضطرت معها إلى تسخير قوات عسكرية مع قوافل الحاج، ومع هذا فقد كانت هذه القوات نفسها تتعرض للاعتداء، وعمدت الدولة العثمانية إلى أسلوب آخر لحماية

الحجاج وهو دفع «إتاوات» من النقود الذهبية لقطاع الطرق لكي يتروكوا قوافل الحاج تمر بسلام، ومع هذا كانت تقع تلك الاعتداءات. وجاء الملك عبدالعزيز وأعلن تطبيق شريعة الله، وهي شريعة الأمن والأمان للمجتمع الإسلامي، وبهذا التطبيق قضى على عصابات اللصوص وقطاع الطرق، واجتثت شرورهم من جذورها، ونشر الأمن الشامل في جميع الربوع التي تتألف منها مملكته وصار هذا الأمر مضرب الأمثال في بلاد العالم الأخرى تروى عنه الروايات، قصة الحمل الذي فقده صاحبه والذي جاب مناطق عديدة وهو محمل بالأزراق حتى عشر عليه صاحبه ووجد

وهدى للعالمين فيه آيات بينات مقام إبراهيم ومن دخله كان آمناً». وأكد وزير الداخلية أن الاحتفاء باليوم الوطني ينبغي أن يكون في إطار شكر الله على هذه النعم وهذا الأمن وهذا الاستقرار والحرص على تنفيذ تعاليم دينه الحنيف، ولا ينبغي استغلاله بالفوضى أو بما هو غير لائق. الذكرى الثمانية والثمانين لليوم الوطني للمملكة العربية السعودية، قال فيها: «اليوم تتجدد الذكرى العطرة التي تعتبر أهم المناسبات الوطنية علينا وهي قيام المملكة العربية السعودية وتأسيسها على يد المغفور له بإذن الله جلالة الملك عبدالعزيز بن عبدالعزيز آل سعود، وآله وأصحاب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز آل سعود والشعب السعودي الوفي على هذه الإنجازات المباركة والعطاء ونعمة الأمن الوارف، سائلنا الله أن يحفظ للمملكة أمنها ودينها إنه سميع مجيب.

ذكرى التأسيس هذا ومع بزوغ شمس اليوم، الأول من الميزان الموافق 23 سبتمبر تحفل المملكة العربية السعودية بيومها الوطني الثاني والثمانين، تخليداً للذكرى التوحيد والتأسيس عام 1351هـ 1932م. فعلى مدى ما يزيد على عقدين من الزمن كرس الملك عبدالعزيز جهوده لإرساء

وهدى للعالمين فيه آيات بينات مقام إبراهيم ومن دخله كان آمناً». وأكد وزير الداخلية أن الاحتفاء باليوم الوطني ينبغي أن يكون في إطار شكر الله على هذه النعم وهذا الأمن وهذا الاستقرار والحرص على تنفيذ تعاليم دينه الحنيف، ولا ينبغي استغلاله بالفوضى أو بما هو غير لائق. الذكرى الثمانية والثمانين لليوم الوطني للمملكة العربية السعودية، قال فيها: «اليوم تتجدد الذكرى العطرة التي تعتبر أهم المناسبات الوطنية علينا وهي قيام المملكة العربية السعودية وتأسيسها على يد المغفور له بإذن الله جلالة الملك عبدالعزيز بن عبدالعزيز آل سعود، وآله وأصحاب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز آل سعود والشعب السعودي الوفي على هذه الإنجازات المباركة والعطاء ونعمة الأمن الوارف، سائلنا الله أن يحفظ للمملكة أمنها ودينها إنه سميع مجيب.

67 ملياراً و300 مليون دولار. إن عظمة الأمم تقاس بمدى ما حققته من إنجازات ملموسة على أرض الواقع وليس بالشعارات وأبديت التنظير المختلفة، وتعد المملكة العربية السعودية بحق منفردة في هذا الشأن بين نظيراتها من الدول الحديثة، وهنا بعض الجوانب التنموية للموسسة والتي تمثل النهضة الحديثة للمملكة العربية السعودية:

### نوهة صناعية.. وصروح عملاقة

في مجال التنمية الصناعية، تمكنت المملكة من إقامة قاعدة للصناعات الوطنية تشكل حجر الزاوية في تكامل البنيان الاقتصادي وتنوع القطاعات الإنتاجية، وعبر مسيرة امتدت أكثر من 3 عقود برزت صروح صناعية شاسعة للصناعات التحويلية والصناعات الأساسية، وارتفع إجمالي عدد المصانع العاملة من 199 مصنعا في عام 1390هـ (1970م) رسماً لها 2,8 مليار ريال وعدد العاملين فيها حوالي 14 ألف عامل إلى 3418 مصنعا في عام 1422 هـ (2001م) بلغ إجمالي رؤوس أموالها أكثر من 240,1 مليار ريال ويعمل فيها نحو 320 ألف عامل.

وبرزت الشركة السعودية للصناعات الأساسية (سابك)

كواحدة من كبرى الشركات المنتجة للبتروكيماويات في العالم، ووصل إنتاجها عام 2001 إلى أكثر من 34,4 مليون طن من المنتجات البتروكيماوية والأسمدة والمعادن والتي جانب المينتين الصناعيتين تضمان المجمعات الصناعية لشركة سابك، هناك ثماني مناطق صناعية في مختلف مناطق المملكة تتوافر فيها جميع المرافق والخدمات، ويجري حالياً إنشاء ست مناطق صناعية جديدة.

### معالم مقتطفة للنهضة الصناعية

تعكف المملكة على تنفيذ عدد من المشاريع الاستثمارية الجديدة العملاقة في نطاق واسع من الصناعات، وتتركز أغلب تلك المشاريع على القطاعات الاقتصادية التي تتمتع المملكة بميزة نسبية فيها مثل صناعة النفط والبتروكيماويات والتي قطعت في الوقت نفسه شوطاً في تنفيذها.

وتسعى الدولة جاهدة إلى توفير الرعاية الصحية مجاناً للمواطنين من خلال مستشفيات الدولة التي تتولى إدارتها وتشغيلها وزارة الصحة وبعض الهيئات العلمية كالجوامع ومراكز الأبحاث، وقد تطورت الخدمات والتجهيزات الصحية بالمملكة، وظهرت بشكل متميز في منطقة الشرق الأوسط، كما أن هذه الخدمات أصبحت تضاهي مثيلاتها في الدول المتقدمة، وقد حظي القطاع الصحي برعاية الدولة واهتمامها، فثالت الخدمات الصحية ما ناله غيرها من المرافق في المملكة من تطور وازدهار، فقد زاد عدد المستشفيات في المملكة بشكل ملحوظ.

وتهتم الدولة بربط مستشفيات المملكة بمستشفيات والمرافق الصحية العلمية بشبكة خاصة من الاتصالات التي يستطيع بواسطتها الأطباء السعوديون والباحثون متابعة أعدد العمليات والتعرف على أحدث التقنيات الطبية، وقد حققت مستشفيات المملكة خاصة مستشفى الملك فيصل التخصصي بالرياض والمستشفى العسكري ومستشفى الملك فهد تطوراً مذهلاً في هذا المجال، حيث أجريت فيها وعلى أيدي أطباء سعوديين العديد من العمليات التي تكلت بالنجاح مثل عمليات القلب المفتوح وزراعة الكبد وغيرها من العمليات المعقدة.

وفي مجال الرعاية الاجتماعية تولي الدولة جل اهتمامها للفتات المحتاجة إلى ذلك، وتقوم وزارة العمل والشؤون الاجتماعية ممثلة في وكالة الوزارة للشؤون الاجتماعية بالدور الرئيسي في ذلك، ويشمل نشاطها رعاية ذوي الظروف الخاصة من أبناء المجتمع السعودي كالعجزة والمسنين واليتام والمعايدين والأحداث.

### التعليم

ظل التعليم هدفاً رئيسياً من الأهداف التي سعى الملك عبدالعزيز إلى تحقيقها لأبناء المملكة ومحاولة تعميمه مجاناً لأهل هذه البلاد، وقد أدرك قادة المملكة منذ عهد المؤسس الملك عبدالعزيز حتى الوقت الحاضر أن تعليم أبناء المملكة وبناتها هو الثروة الحقيقية والدعامة الأساسية لبناء دولة قوية



# الإنجازات والأعجاز تتجدد في اليوم الوطني الـ 82 للمملكة العربية السعودية

## وزير الداخلية: ملزمون بالمحافظة على المكتسبات الوطنية بتطبيق الشريعة



وزير الداخلية السعودي الأمير أحمد بن عبدالعزيز

مسلمة عصرية. وقد تطور التعليم تدريجياً حسب إمكانيات البلاد الاقتصادية والبشرية، ولكنه خطا خطوته الواعدة منذ تولي الأمير فهد بن عبدالعزيز أول وزارة للمعارف في المملكة، وقتها بدأت تظهر ملامح السياسة التعليمية وأسسها التي تقوم التعليم في المملكة على العديد من الأسس العامة والتي نخص أهمها بما يلي:

توكيد التوجه الإسلامي الصحيح للتعليم، وإبراز القيم الإسلامية، توكيد التعليم على الإيمان بالله ربا وبالإسلام ديناً وبمحمد ﷺ رسولاً ونبياً، التطور الإسلامي للكون والإنسان والحياة وأن الكون كله خاضع لمشيئة الله تعالى، الحياة الدنيا مرحلة إنتاج وعمل يستثمر فيها المسلم طاقاته عن إيمان وهدى للحياة الإبدية الخالدة في الدار الآخرة، الرسالة المحمدية هي المنهج الأقوم للحياة الفاضلة، العمل بالقيم العليا التي جاء بها الإسلام لقيام حضارة إنسانية راشدة، الإيمان بالكرامة الإنسانية التي قررها القرآن الكريم.

**التطور الأمني**

من الحقائق البديهية المسلم بها أن الأمن والتنمية صنوان لا يفتقران، فكما يقال: لا تنمية دون استقرار، ولا استقرار دون أمن، وقد تنبته المملكة العربية السعودية لهذه الحقيقة منذ بدايات إنشائها ولقد أولت المملكة هذه المسألة جل اهتمامها ممثلة في وزارة الداخلية التي تضطلع بالدور الأساسي والمديني في حفظ الأمن والعمل على تعميمه والمحافظة على راحة وطمانينة المواطنين والقيمين، وقد تضارفت العديد من العوامل التي أسهمت فيما وصلت إليه من أمن واستقرار يضرب به المثل، ومن هذه العوامل: حرص المملكة ممثلة في قياداتها منذ عهد المؤسس الملك عبدالعزيز وحتى عهد خادم الحرمين الشريفين على تطبيق الشريعة، شريعة الله وأحكامها، خاصة ما يتعلق منها بالمسائل الجنائية والحزم في ذلك، مما أدى إلى تقليل دوافع الانحراف والجريمة، وأشعر المارقين والعاثين بصرامة التطبيق في الأحكام الشرعية.

**الرياضة والثقافة**

تولي المملكة اهتماما كبيرا بالرياضة والشباب والنشاط الثقافي بكل أنواعه، لذا أنشئت الرئاسة العامة لرعاية الشباب التي تطورت من مديرية عام 1394هـ/1974م لتتولى المسؤولية عن النشاطات الرياضية والاجتماعية والثقافية، وقد شهدت الرياضة السعودية تطوراً باهراً في عهد خادم الحرمين الشريفين وحقق نجاحاً كبيراً، خاصة كرة القدم السعودية، حيث حصلت على كأس أمم آسيا 3 مرات (1984، 1988، 1996) لذا فقد امتلكت الكأس الى الأبد.

أما المهرجانات الثقافية والترفيهية، فيأتي في مقدمتها مهرجان الوطني للتراث والثقافة المعروف بالبخارية، الذي تطور من سباق للهنج إلى مؤسسة ثقافية متميزة تستقطب كل عام نخبة من المفكرين والمثقفين من العالم العربي والإسلامي والغربي ليتناقشوا في المسائل الثقافية المعاصرة.

كما تعد المهرجانات الوطنية للتراث والثقافة مناسبة تاريخية في مجال الثقافة ومؤشراً عميقاً للدلالة على اهتمام القيادة الحكيمة بالتراث والثقافة والتقاليد والقيم العربية الأصيلة، كما تعد مناسبة وطنية يمتزج في نشاطاتها عبق تاريخ المملكة العربية السعودية المجيد بنتاج حاضرها الزاهر، ومن أسمى أهداف هذا المهرجان التأكيد على الهوية الإسلامية العربية وتواصل الموروث الوطني بشئتي جوانبه ومحاوله الإبقاء والمحافظة عليه ليبقى ماثلاً للأجيال المقبلة.

**قطاع النقل والمواصلات**

يبلغ مجموع أطوال الطرق التي تم تنفيذها في المملكة حتى العام المالي 1425/1424هـ أكثر من 172 ألف كيلومتر من الطرق المعبدة والترايبية الممهدة منها 53 ألف كيلومتر من الطرق المعبدة، وتضم طرقاً رئيسية سريعة ومزدوجة ومفردة ونحو 119 ألف كيلومتر من الطرق الزراعية المعبدة، كما أولت حكومة المملكة اهتماماً بالطرق



الإنجازات والصروح المعمارية شاهدة على عظمة وتقدم المملكة العربية السعودية

**الإعلامية ونشرها.**

**الحياة النباتية والحيوانية**

تم تسجيل ما يقرب من 2100 نوع نباتي في المملكة العربية السعودية منها حوالي 35 نوعاً نباتياً منوطاً، أي حوالي 2٪ من مجموع الأنواع النباتية، ومن ناحية التوزيع المكاني تتركز النباتات في المناطق الجافة من المملكة، بصفة رئيسية في المناطق المنخفضة كالروضات والأودية ومسار المياه، حيث تتجمع المياه بعد الأمطار.

كما تحتوي مناطق المملكة العربية السعودية على مجموعات متنوعة من الحياة الحيوانية التي يعود وجودها إلى القدرة الكبيرة على التكيف للعيش في مثل هذه البيئة القاحلة، ويعيش في المملكة العديد من الحيوانات الثديية البرية والطيور والزواحف والحشرات والعنكبوتيات التي تكيفت مع البيئة الصحراوية.

وإنتاج الحيوانات يأتي على النحو الآتي: أبقار 216,000 رأس، جمال 419,000 رأس، أغنام 8.1 ملايين رأس، ماعز 3.4 ملايين رأس، صيد الأسماك 50,000 طن.

تمكنت المملكة العربية السعودية من تحقيق الاكتفاء الذاتي في كثير من المنتجات الزراعية والحيوانية كالقمح والتمور والدواجن والبيض والألبان وبعض أنواع الخضراوات.

**الأمير أحمد: لا ينبغي استغلال اليوم الوطني للفضى وما هو غير لائق**

وفي عام 1999 بلغ إنتاج القمح 2,2 مليون طن، والخضراوات مليوناً و830 ألف طن فيما بلغ إنتاج الفواكه مليوناً و153 ألف طن، وتزايد الإنتاج الحيواني بشكل كبير، حيث بلغ إنتاج الدجاج اللحم حوالي 418 ألف طن وإنتاج البيض 2,5 مليار بيضة سنوياً وإنتاج اللحوم الحمراء 159 ألف طن وإنتاج الألبان 937 ألف طن، والأسماك 58 ألف طن. وبلغت الطاقة التخزينية لصوامع الغلال 2,38 مليون طن مع الدقيق.

**الأماكن السياحية**

أولت حكومة خادم الحرمين اهتمامها بقطاع السياحة في إطار البحث عن موارد اقتصادية إلى جانب النفط، أصبحت الأماكن السياحية في المملكة كسحب تجذب السياح وهواة التزنة والآثار سواء من داخل المملكة أو من خارجها بفعل توافر وسائل النقل والفنادق والرفاق والخدمات العامة. وخلال السطور التالية نستعرض أهم المدن الرئيسية في المملكة العربية السعودية:

**الرياض:** عاصمة المملكة العربية السعودية، وهي ذات تاريخ مجيد، منها انطلق الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود برحمه الله عام 1902م في مسيرته المباركة تحت راية التوحيد، وهي مقر الحكومة والوزارات والمؤسسات الحكومية المركزية والسفارات، وتعتبر من أكثر مدن العالم جمالا وعماراً وتخطيطاً، وتتركز فيها مختلف أنواع الأنشطة العلمية والاقتصادية والمالية والصناعية والزراعية والتجارية علاوة على الأنشطة الثقافية والفنية.

**مكة المكرمة:** وهي أقدس بقعة في العالم وتدعى بأسماء عديدة منها أم القرى والبلد الأمين والبلد الحرام وهي المدينة المقدسة الأولى عند المسلمين في جميع أنحاء العالم، فيها ولد الرسول الكريم محمد بن عبدالله ﷺ، وفيها هبط عليه الوحي بالقرآن الكريم، وقد شهدت في العهد السعودي نهضة تنموية كبيرة لم تشهدها من قبل، وفي مقدمتها توسعة وعمارة الحرم المكي الشريف، بالإضافة إلى المشاريع المتتالية في كل عام من أجل تطوير المشاعر المقدسة لخدمة حجاج بيت الله الحرام.

**المدينة المنورة:** وهي المدينة المقدسة الثانية عند المسلمين ولها أسماء كثيرة منها طيبة، ومدينة الرسول، ودار الهجرة التي نصرت الرسول الكريم ﷺ عندما هاجر إليها من مكة المكرمة، وتحضن المسجد النبوي الشريف، وقبر الرسول الكريم محمد ﷺ، وفيها مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف.

**جدة:** أكبر المدن السعودية بعد الرياض، وهي الميناء البحري الرئيسي المطل على البحر الأحمر، وتعتبر بوابة الحرمين الشريفين جواً وبحراً بالنسبة لمعظم الحجاج والمعتمرين والزوار. وتعد من الأماكن السياحية في المملكة، ومن أهم معالمها نافورة الملك فهد داخل مياه البحر الأحمر، محطة التحلية، جامعة الملك عبدالعزيز، مطار الملك عبدالعزيز الدولي، متحف أمانة جدة، وجدة القديمة.

**الإعلامية ونشرها.**

**الحياة النباتية والحيوانية**

تم تسجيل ما يقرب من 2100 نوع نباتي في المملكة العربية السعودية منها حوالي 35 نوعاً نباتياً منوطاً، أي حوالي 2٪ من مجموع الأنواع النباتية، ومن ناحية التوزيع المكاني تتركز النباتات في المناطق الجافة من المملكة، بصفة رئيسية في المناطق المنخفضة كالروضات والأودية ومسار المياه، حيث تتجمع المياه بعد الأمطار.

كما تحتوي مناطق المملكة العربية السعودية على مجموعات متنوعة من الحياة الحيوانية التي يعود وجودها إلى القدرة الكبيرة على التكيف للعيش في مثل هذه البيئة القاحلة، ويعيش في المملكة العديد من الحيوانات الثديية البرية والطيور والزواحف والحشرات والعنكبوتيات التي تكيفت مع البيئة الصحراوية.

وإنتاج الحيوانات يأتي على النحو الآتي: أبقار 216,000 رأس، جمال 419,000 رأس، أغنام 8.1 ملايين رأس، ماعز 3.4 ملايين رأس، صيد الأسماك 50,000 طن.

تمكنت المملكة العربية السعودية من تحقيق الاكتفاء الذاتي في كثير من المنتجات الزراعية والحيوانية كالقمح والتمور والدواجن والبيض والألبان وبعض أنواع الخضراوات.

**الأمير أحمد: لا ينبغي استغلال اليوم الوطني للفضى وما هو غير لائق**

وفي عام 1999 بلغ إنتاج القمح 2,2 مليون طن، والخضراوات مليوناً و830 ألف طن فيما بلغ إنتاج الفواكه مليوناً و153 ألف طن، وتزايد الإنتاج الحيواني بشكل كبير، حيث بلغ إنتاج الدجاج اللحم حوالي 418 ألف طن وإنتاج البيض 2,5 مليار بيضة سنوياً وإنتاج اللحوم الحمراء 159 ألف طن وإنتاج الألبان 937 ألف طن، والأسماك 58 ألف طن. وبلغت الطاقة التخزينية لصوامع الغلال 2,38 مليون طن مع الدقيق.

**الأماكن السياحية**

أولت حكومة خادم الحرمين اهتمامها بقطاع السياحة في إطار البحث عن موارد اقتصادية إلى جانب النفط، أصبحت الأماكن السياحية في المملكة كسحب تجذب السياح وهواة التزنة والآثار سواء من داخل المملكة أو من خارجها بفعل توافر وسائل النقل والفنادق والرفاق والخدمات العامة. وخلال السطور التالية نستعرض أهم المدن الرئيسية في المملكة العربية السعودية:

**الرياض:** عاصمة المملكة العربية السعودية، وهي ذات تاريخ مجيد، منها انطلق الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود برحمه الله عام 1902م في مسيرته المباركة تحت راية التوحيد، وهي مقر الحكومة والوزارات والمؤسسات الحكومية المركزية والسفارات، وتعتبر من أكثر مدن العالم جمالا وعماراً وتخطيطاً، وتتركز فيها مختلف أنواع الأنشطة العلمية والاقتصادية والمالية والصناعية والزراعية والتجارية علاوة على الأنشطة الثقافية والفنية.

**مكة المكرمة:** وهي أقدس بقعة في العالم وتدعى بأسماء عديدة منها أم القرى والبلد الأمين والبلد الحرام وهي المدينة المقدسة الأولى عند المسلمين في جميع أنحاء العالم، فيها ولد الرسول الكريم محمد بن عبدالله ﷺ، وفيها هبط عليه الوحي بالقرآن الكريم، وقد شهدت في العهد السعودي نهضة تنموية كبيرة لم تشهدها من قبل، وفي مقدمتها توسعة وعمارة الحرم المكي الشريف، بالإضافة إلى المشاريع المتتالية في كل عام من أجل تطوير المشاعر المقدسة لخدمة حجاج بيت الله الحرام.

**المدينة المنورة:** وهي المدينة المقدسة الثانية عند المسلمين ولها أسماء كثيرة منها طيبة، ومدينة الرسول، ودار الهجرة التي نصرت الرسول الكريم ﷺ عندما هاجر إليها من مكة المكرمة، وتحضن المسجد النبوي الشريف، وقبر الرسول الكريم محمد ﷺ، وفيها مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف.

**جدة:** أكبر المدن السعودية بعد الرياض، وهي الميناء البحري الرئيسي المطل على البحر الأحمر، وتعتبر بوابة الحرمين الشريفين جواً وبحراً بالنسبة لمعظم الحجاج والمعتمرين والزوار. وتعد من الأماكن السياحية في المملكة، ومن أهم معالمها نافورة الملك فهد داخل مياه البحر الأحمر، محطة التحلية، جامعة الملك عبدالعزيز، مطار الملك عبدالعزيز الدولي، متحف أمانة جدة، وجدة القديمة.



د.عبدالعزیز الفایز \*

### تاريخ مجيد لا ينسى .. وملحمة وطنية كبرى وحدت المملكة

يجسد حلول اليوم الأول من برج الميزان الموافق 23 سبتمبر، من كل عام يوماً تاريخياً مجيداً لا ينسى يتمثل في تلك الملحمة الوطنية الكبرى التي أدت إلى توحيد المملكة العربية السعودية في كيان واحد ودولة قوية متماسكة قامت عام (1351هـ/ 1932م) عندما أكمل المغفور له بإذن الله الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود توحيد كل أجزاء الوطن، وأعلن قيام المملكة العربية السعودية. كما أنه يعيد لنا ذكرى مناسبة وطنية غالية على كل مواطن ومواطنة تدفعهم لتذكر تضحيات الأجداد والآباء الذين أسسوا هذا الكيان الكبير وتعطيهم دافعا للمحافظة عليه وعلى المكتسبات التي تحققت والاستمرار في بناء الوطن وتدعيم ركائزه للأجيال المقبلة. وبعد إرسائه، طيب الله ثراه، دعائم الأمن والاستقرار لهذا الوطن الكبير بدأت الانطلاقة الحضارية والاقتصادية والتعليمية والثقافية وفي جميع المجالات الأخرى لتعم أرجاء الوطن للنهوض به على كل الأصعدة، ووضع المملكة العربية السعودية على مشارف المستقبل، ثم تسلم الحكم من بعده أبناؤه البررة الملوك سعود وفيصل وخالد وفهد يرجمهم الله والذين ساروا على نهج الملك المؤسس من حيث التمسك بتعاليم الدين الإسلامي والتفاني في خدمة الوطن ومواصلة مسيرة البناء والتعمير والازدهار وشهدت المملكة خلال سنوات حكمهم نهضة شاملة في شتى المجالات.

ومنذ أن تولى خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود، يحفظه الله، الحكم والمملكة تعيش مرحلة متميزة من الرفاه والرخاء للمواطن السعودي، فجهدوه، يحفظه الله، تصب في مصلحة المواطن السعودي في المقام الأول إذ شهدت المجالات التعليمية والصحية والضمان الاجتماعي نقلات نوعية إذ ازداد عدد الجامعات وعدد المستشفيات ومخصصات الضمان الاجتماعي، كما أن برنامج الملك عبدالله للإبتعاث الخارجي بدأ يعطي ثماره بعد إبتعاث أكثر من 150 ألف طالب وطالبة للحصول العلمي في الخارج سيعودون إلى أرض الوطن للمشاركة في عملية التنمية والبناء، كل ذلك يؤكد حرص خادم الحرمين الشريفين، يحفظه الله، على تسخير جميع الموارد الوطنية لخدمة المواطن، فقد استطاع - يحفظه الله - بخبرته الواسعة بشؤون السياسة والإدارة مواصلة المسيرة التنموية وأن ينهض بالمملكة نهضة نوعية في شتى المجالات على الرغم من كل التطورات والظروف الإقليمية والدولية التي أحاطت بالمنطقة وبالمملكة مما جعلها تتروا الصادرة في العين العربي والإسلامي بالإضافة إلى ما تتمتع به من ثقل ديني وسياسي واقتصادي وما تستند إليه من ثوابت في السياسة والعلاقات الدولية مستمدة من العقيدة الإسلامية والقيم العربية والسياسات الحكيمة لقيادتها. وقد حظيت المرأة السعودية باهتمام خادم الحرمين الشريفين وسعيه إلى فتح المجالات أمامها لتشارك الرجل السعودي في عملية بناء وتطوير المجتمع، وكان آخر مبادراته - يحفظه الله - توجيهه بأن تشارك في هذا المجال وفي عضوية مجلس الشورى وأن يكون لها الحق في أن تترشح لعضوية المجالس البلدية ولها الحق في المشاركة في الانتخابات البلدية. أما الاستراتيجية التي تنتهجها قيادة المملكة لصيانة هذه المكتسبات وتدعيمها فتمثل في عدة ركائز أولها التمسك بالعقيدة الإسلامية قولا وفعلا والسير على نهجها، وثانيها التمسك بالهوية العربية وثالثها المحافظة على وحدة الوطن وسلامة أراضيه ورابعها توفير العيش الكريم لمواطني المملكة عبر خطط التنمية الاقتصادية. وإن المملكة تنطلق دوماً من كونها حاضنة الحرمين الشريفين مما يؤكد الدور الإسلامي المناط بها وأوضاعه مصالح الأمتين العربية والإسلامية نصب عينيهما، متحملة مسؤولياتها الدينية تجاه العقيدة وتجاه الحرمين الشريفين، فقد شهد بناء وعمارة المسجد الحرام والمسجد النبوي على امتداد أكثر من 14 قرناً نقلاً معمارية كثيرة على مر العصور إلا أن التوسعة التي وضع حجر الأساس لها خادم الحرمين الشريفين - يحفظه الله - مؤخراً تعتبر أكبر مشروع توسعة في تاريخ المسجد الحرام والمسجد النبوي إضافة إلى العديد من المشاريع التطويرية في المشاعر المقدسة. والمملكة إلى جانب كونها دولة وطنية تسعى إلى المحافظة على أمنها الوطني وتقديم الرفاه لمواطنيها بعد أن استطاعت أن تحقق وحدة هذا الكيان الكبير، فإنها تواصل القيام بدورها المحوري في المجالات الإقليمية والدولية عبر ديبلوماسية النشطة وجهدوها التي لا تكلل في خدمة قضايا الأمتين العربية والإسلامية ولعل آخر تأكيد على ذلك هو دعوة خادم الحرمين الشريفين في شهر رمضان المبارك لانعقاد قمة التضامن الإسلامي في مكة المكرمة، والتي جسدت التضامن الإسلامي بأبهى صورته وشهدت تبني مقترح خادم الحرمين الشريفين بإنشاء مركز للذاهب الإسلامي يكون مقره مدينة الرياض، ولا ننسى ونحن نتخفل بهذه الذكرى الغالية جهود المغفور لهما بإذن الله صاحبي السمو الملكي الأميرين سلطان بن عبدالعزيز آل سعود ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع يحفظهم الله وإلى الأسرة المالكة الكريمة والشعب السعودي النبيل، داعياً الله عز وجل أن يحفظ المملكة العربية السعودية من كل مكروه وأن يعيد هذه المناسبة عليها بكل خير وعزة وأن يدوم المولى عز وجل عليها وعلى شقيقتها الكويت وعلى الأمتين العربية والإسلامية نعمة الأمن والاستقرار والرخاء وأن يحفظ لدولتنا خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود وشقيقه صاحب السمو الأمير الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح يحفظهما الله.

**سفير خادم الحرمين الشريفين لدى الكويت**

**سفير خادم الحرمين الشريفين لدى الكويت**

**سفير خادم الحرمين الشريفين لدى الكويت**